الأمم المتحدة

A/56/912–S/2002/373

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة لدى البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر حادث في الحملة الجارية للإرهاب الفلسطيني الموجه ضد مواطني إسرائيل.

ففي حوالي الساعة ٧/١٥ (بالتوقيت المحلي) من صباح اليوم، فجَّر فلسطيني انتحاري عبوة ناسفة قوية على متن حافلة عامة بالقرب من مفرق ياغور في شمال إسرائيل، جنوب مدينة حيفا. واستنادا إلى شهود، فقد أدى الانفجار إلى ارتفاع الحافلة عدة أمتار في الهواء، وأحدث فجوة ضخمة في سقف الحافلة ومقدمتها. وقد عبأ الإرهابي القنبلة بالمسامير ومحامل كريات لزيادة شدة العبوة في إحداث إصابات مميتة وألم ومعاناة الضحايا. وفي هذا الوقت، فإننا نعلم بمقتل ٨ إسرائيليين وما لا يقل عن إصابة ١٧ آخرين بجروح. وأعلنت المنظمات الإرهابية حماس مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

ويأتي هذا الهجوم آخر حادث في حملة الإرهاب الفلسطيني التي وردت تفاصيلها في رسائلي المؤرخة ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٢، و ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/880-S/2002/293) و ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/876-S/2002/280) و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/867-S/2002/257) و٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252) و٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و١١ شباط/فبراير

110402 110402 02-32626 (A)
0232626

٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104)) و١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78−S/2001/506)، و١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)،و١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)،و٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و١٦ نيسان/أبريل

٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و٢٨ آذار/مـــــارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و٢٧ آذار/مـارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و٢٦ آذار/مـارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و١٩ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193) و٢ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و٢ شـــباط/فـــبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و٢٥ كانون الثانـي/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و٢٣ كـــانون الثاني/ينـــــاير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و٢٨ كانـــون الأول/ديسمـــبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و٢٢ تشـرين الثـاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و٢٠ تشرين الثانـي/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

ويُعزز هجوم اليوم ضرورة تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي في السياق التام للقرار ١٤٠٢ (٢٠٠٢) - بما في ذلك وقف إطلاق نار ذو مغزى، وخطوات فلسطينية متبادلة لوقف الإرهاب والتحريض، والتعاون التام مع مقترحات الجنرال زيني لتنفيذ اتفاق تينت وميتشل، الذي يتعين على الفلسطينيين قبولها وفي غياب هذه العناصر الهامة الأخرى، لن يؤدي الانسحاب الإسرائيلي وحده إلى سلسلة الخطوات المؤدية إلى العودة إلى عملية سلام سياسي، على النحو الذي ارتأه مجلس الأمن.

ورغم اتـــخاذ المجتمع الدولي جهودا مكثفة للتخفيف من حدة التوتر في المنطقـــة، فلا يزال الإرهابيون الفلسطينيون يبحثون عن سبل لمهاجمة المدنيين الإسرائيليين. ولم يمنع ارتفاع عدد الهجمات الإرهابية القاتلة إلى أعلى مستويات إلا الإجراءات المتضافرة التي اتخذتها قوات الأمن الإسرائيلية. وينبغي التذكير بأن هذه الإجراءات لم تتخذ إلا بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية الفلسطينية المميتة التي أودت بحياة عشرات من الرجال والنساء والأطفال الإسرائيليين الأبرياء.

ومما يثير الانزعاج أكثر استمرار دور القيادة الفلسطينية في التحريض على العنف بين السكان وتوفير الدعم اللوجستي والمالي إلى المنظمات الإرهابية للقيام بالهجمات. وإن موادا اكتشفت في مجمَّع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله توثق بوضوح مدى التواطؤ بين مسؤولي السلطة الفلسطينية، بمن فيهم الرئيس عرفات، وإرهابيين ومنظمات إرهابية معروفة. وقد تم اكتشاف هذه المواد بين مجموعة من الأسلحة القاتلة التي ليس من الشرعي للسلطة الفلسطينية أن تمتلكها بموجب الاتفاقات الموقَّع عليها مع إسرائيل. وحتى اليوم لا يتكلم الرئيس عرفات عن السلام والمصالحة، بل عن تطلعه إلى ''الشهادة''. ولهذه

الأسباب، نُحمِّل الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية المسؤولية التامة عن استمرار الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل.

وفي هذه اللحظة الحرجة، من المهم بالنسبة للمجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى أن يُعرب عن رفضه التام والشامل للإرهاب الانتحاري الفلسطيني في ضوء التهديد الذي يفرضه ليس على حياة الإسرائيليين وعلى آمالنا في السلام في المنطقة فحسب، بل كذلك على العالم المتمدن برمته. ويجب على أولئك الذين يؤيدون مثل هذه الأساليب البغيضة أن يسمعوا من عالم موحد وعازم بأن هذه الأساليب لن تدفع قضيتهم قدما، ولن تؤدي إلى استسلام ضحاياهم.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرون **جاكوب**
القائم بالأعمال بالنيابة